

## لجنة المال البرلمانية: الوزارات الأمنية الأكثر انفاقاً.. ومسؤول يملك ٧٠ سيارة

# ١٤ ترليون دينار نثریات حكومية للشاي والقهوة !!

في وسط شارع مزدحم ... يجلس على الرصيف وتمر بجواره أقدام المشاة... ينحني على دفتر وكتاب مدرسي ويضع بجواره "باكيت العليج" وحذاءه المتهرئة، صورة طفل توسلت أولى صفحات "المدى" قبل أيام بعدسة مصورها أدهم يوسف، أثار إعجابي وأبكت البعض من العاملين ... لم أكن أعرفه، لكن يبدو على ملامحه قد تجاوز الخمسين عاماً بينما حجمه يدل على انه ابن الثماني سنوات، سافرت إلى هناك بمخيلتي وتصورته كما بدا في الصورة يقطع من عمله بالجري وراء السيارات وقتاً للدراسة لأداء واجباته المدرسية بعد ان يبيع "علكة" كل ساعة بـ(٢٥٠) ديناراً، بالتأكد يسكن في بيوت الصفيح أو دار آيلة للسقوط، أثاث قديمة وطاولة مكسورة، أم مريضة واب قضى نحيبه في انفجار حزام ملقوف على وسط إرهابي مسعور، لاشك أنهم أطفال كثر والام غير قادرة على إعالتهم، جلس البعض منهم مرغماً في البيت لان ما في الجيب لا يكفي للكل أن يتعلموا، هذا يبيع الأكياس في سوق الخضراوات المملوء بالازبال، وذلك يسرح في إشارات المرور، وعلى الرغم من ضياع أيام الطفولة على الأرضة، لكن ذلك الصبي لم ينس الدراسة ...

□ بغداد / وائل نعمة



دائرة ماء بلدية الشعب ولا يملكون بناء خاصة بهم، وفي زيارة سابقة لهم وجدناهم يملكون غرفتين تخليان من الأنث أو التدفئة لان الوقود لا يصلهم!

### مجالس بلدية بمخصصات خجولة!

فيما يتحدث مدير قطاع ٩ نيسان البلدي هاتو الساعدي عن أن مجلس محافظة بغداد لا يدعم المجالس البلدية من أحسن الأحوال يقدم سنوي ١٠ ملايين دينار ١١٠ قاطعا بلديا في عموم العاصمة.

هاتو في حديث مع "المدى" شدد على أنهم لا يملكون بناء خاصة بهم بل كانوا يجلسون في بنائ عائدة للشرطة الاتحادية وأخذت الشرطة الموقع وهم تحولوا إلى بنائ أخرى "خربة" ووعدهم مجلس المحافظة بأعمارها منذ أكثر من عام ولم يتحقق شيء.

مدير القطاع البلدي يؤكد أن مجلس المحافظة يعطي إلى القواطع البلدية الأثاث الساقط عن الخدمة في المجلس والقديم والفائض عن حاجتهم، مضيفاً "أن مجلس المحافظة يمتلك الموازنة وهو يحدد النثریات، وأعضاؤه يملكون بدل السيارة الواحدة خمس سيارات.

من جانب آخر ابدى الساعدي عدم قدرته هو وزملاؤه على الاعتراض على سلوك مجلس المحافظة في احتكارها للنثریات، فهو يقول "لو فتحنا فمنا وأشرنا الخطأ سيقوم المجلس بإيقاف رواتبنا كما حدث مع الكثير منا ... لا يوجد كتاب رسمي يقطع الراتب أنهم يوقفونه شفها بالتعاون مع المحاسبين".

وانتقد النائب عن محافظة بابل علي شبر نفقات النثریات في بعض مجالس المحافظات، شبر وفي اتصال مع "المدى" أكد أن مجلس محافظة بابل يقوم بإنفاق مبالغ غير مبررة على مستوى السفرات الخاصة والإيفادات، رافضاً في الوقت نفسه إعداد فواتير بمصروفات تبديل الأثاث وتجديد السيارات في الوقت الذي نريد فيه تقليل الموازنة التشغيلية ورفع الاستثمارية.

فيما قال رئيس لجنة الإعمار في مجلس المحافظة المهندس حامد الملي في حديث لـ"المدى" في وقت سابق إن العمل الاستخباري في المحافظة ضعيف جداً، والجهاز الاستخباراتي يحتاج إلى دعم ومساندة، مغرباً عن استغرابه من "عدم توفير أي تخصصات مالية لدائرة الاستخبارات، كما إن الدائرة ليست لديها وحدة حسابية ولا حتى نثریات، بالرغم من حاجة العمل الاستخباري إلى تمويل مالي ودعم كبير".

وكان قرار مجلس محافظة البصرة في وقت سابق قد أثار ردود فعل غاضبة في الشارع البصري، والقاضي بمنح أعضاء مجلس المحافظة وبأثر رجعي مخصصات خطيرة تصل إلى مليون ونصف المليون دينار شهرياً، إضافة إلى مبالغ أخرى لموظفي المجلس، في الوقت الذي ينتظر فيه المواطن الوعود الحكومية بتوفير فرص استثمارية واقتصادية وإيجاد الحلول لامتناع البطالة.

إلى ذلك، ما زالت الموازنة العامة لسنة ٢٠١٢ تراوح في مكانها، وتوقع نواب إقرار الموازنة من قبل البرلمان خلال مدة شهر. ويعتقد عدد من النواب أن مبلغ الموازنة المالية جيد ويمكن له أن يغطي مساحة كبيرة من المشاريع لإسما الموازنة التشغيلية. وأعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، مطلع الشهر الحالي، التصويت على مسودة موازنة عام ٢٠١٢، بقيمة ١٠٠ مليار دولار. وقال الأمين العام للمجلس علي العلاق، إن "مجلس الوزراء العراقي صوت، على مسودة موازنة العام ٢٠١٢ التي بلغت قيمتها ١١٧ ترليون دينار عراقي، أي ما يعادل ١٠٠ مليار دولار، مبيناً أن "نسبة العجز في الموازنة بلغت ١٧ ترليون دينار، أي ما يعادل ١٤,٥ مليار دولار".

من الموازنة العامة، فيما الأمر مناط بمسؤول التشريعات، مضيفاً "الوزير يستغل صلاحياته في الوزارة ويصبح الأمر النهائي في تحديد النفقات الكمالية من دون أن يحاسبه احد".

وكشفت مصادر خاصة في بعض الوزارات عن أن أبناء مسؤولين عراقيين كبار يحصلون على امتيازات كبيرة، حكومية وغير حكومية، حتى تحول عدد من مكاتب الوزراء إلى مؤسسات عائلية. وتضيف، أن الامتيازات التي ينالها أبناء المسؤولين تنقسم إلى نوعين؛ الأول، مناصب حكومية قريبة من مناصب آبائهم، والثاني، حصول غير المنتسبين منهم للحكومة، وأغلبهم خارج البلاد، على مقاعد دراسية وأموال وعقارات.

وبين احد المصادر أن عدداً من مكاتب الوزراء والمسؤولين الكبار يديرها طاقم من أبنائهم وأقربائهم، كونهم يفضلون العائلة على الكفاءات والخبرات، نظراً لعدم تقفهم بأي كان، وفق ما ورد في الموقع الإلكتروني.

### نثرية ١٠٠ مليون دينار!

من جانب آخر، يقول النائب طلال الزويبي عضو الرقابة البيضاء إن بعض الوزارات ولا سيما الأمنية يتعدى مبلغ النثریات المئة مليون دينار سنويًا، مؤكداً أن لجنة النزاهة البرلمانية تسعى إلى متابعة هذه المصاريف في جميع مؤسسات البلاد ووضع ضوابط لألية الإنفاق، لعدم الإخلال بالموازنة العامة.

الزويبي يشدد في اتصال مع "المدى" على أن اللجنة سوف تضع آلية خاصة لمجلس المحافظات لإسما الملكة منها في إنجاز المشاريع الخدمية، بحيث تضمن أن يكون الإنفاق بصورة قانونية، وليس أن يصرف المحافظ ملايين الدنانير من دون مبرر.

بالمقابل يشكو أعضاء المجالس البلدية والمحلية في بغداد وباقي المحافظات ضعف التخصصات المالية، فالمجلس البلدي لمنطقة الثعالبة يقع في ضيافة

، فضلا عن رواتب الحماية المزيفة، والإيفادات غير المبررة، في بعض الوزراء يسافرون في الشهر ثلاث مرات، وأسبوع واحد داخل الوزارة.

وبحسب مصادر صحفية فإن في الحكومة الحالية يوجد أكثر من ألف منصب يشغلها مسؤولون يتطلبون عناصر حماية وسكن وسيارات لهم ولحمايتهم، ففي إحصائية شبه رسمية أظهرت أن رواتب حمايات كبار مسؤولي الدولة وزعماء الكتل في العاصمة بغداد وحدها تكلف العراق نحو مليار دولار سنويًا أو ما يعادل موازنة ثلاث محافظات وإن مجموع الحماية يشكل نحو ١٢ لواءً على ملاك وزارتي الدفاع والداخلية، وإن أغلبهم غير مدققين امنياً، وإن الوزارات تجهل حتى أماكن سكنهم وهي تتكفل بصرف رواتبهم فقط، واعترف لجنة الأمن والدفاع النيابية بوجود أعداد هائلة تعمل على حماية الشخصيات بعيداً عن رقابة البرلمان والوزارات المسؤولة متممة بعض الحماية بالانطواء في عمليات اغتيال وإرهاب، كما أثير مؤخراً في قضية نائب الرئيس طارق الهاشمي.

### مبالغ لخدم بيت المسؤول!

ويتحدث رئيس لجنة النزاهة البرلمانية عن استغلال المسؤول عدم وجود ضوابط لإنفاق النثریات، في رفع سقف المبالغ المرصودة للوزارات. بهاء الاعرجي يؤكد لـ"المدى" أن غالبية الوزارات تطلب نثریات، تنفقها مكافآت لموظفين يرتبطون بعلاقة شخصية مع الوزير أو مع احد المدراء، أو على "الخدم والحشم في منازلهم الخاصة" موضحاً "بعض الوزراء يبالغون في شراء السيارات ويسجلون نفقات سفرائهم الخاصة على حساب الموازنة العامة...إنهم يستغلون عدم وجود آلية حقيقية للإنفاق".

وينتقد الاعرجي قيام بعض المسؤولين بجلب وصولات تتضمن مدفوعات الوزارة للضيافة للحصول على أموال

## بعض المسؤولين يمتلك ٧٠ سيارة، يخرج بعشرة والستون الباقية تحصل على مبالغ وقود ورواتب سائقين وأجور تصليح ومواد احتياطية"

يقول النائب طلال الزويبي عضو العراقية البيضاء إن بعض الوزارات ولا سيما الأمنية يتعدى مبلغ النثریات المئة مليون دينار

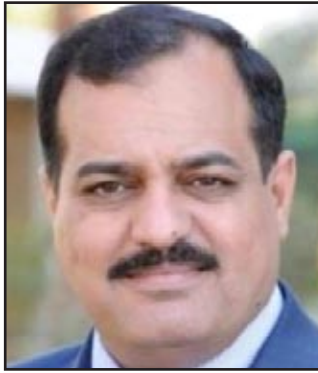
على مبالغ وقود ورواتب سائقين وأجور تصليح ومواد احتياطية، مضيفة "كل وزير جديد يأتي على رأس وزارة يشتري سيارات جديدة تضاف إلى الأسطول القديم، ويأخذ ٨ ملايين ونصف المليون دينار شهرياً للوقود

## وزير و٧٠ سيارة!

من جانب آخر، تنتقد التميمي الامتيازات العالية التي يتمتع بها الوزراء "بعضهم يمتلك ٧٠ سيارة، يخرج بعشرة والستين الباقية تحصل



علي شبر



طلال حسين محسن الزويبي

من جانب آخر، أوضحت التميمي أن لجنة المال البرلمانية وضعت جدولاً لمناقشة كل وزير أو وكيل وزير أو مدير عام الموازنة في الوزارة بشكل تفصيلي عن موجبات دفع النثریات، ووجهة الصرف، وقسمت اللجنة نفسها إلى لجان فرعية وتلتقي في كل يوم مع ٣ وزارات، فيما يعترض رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب على هذا الأسلوب، وعلى حد وصف النائبة "رئيس اللجنة يخشى أن تتأخر الموازنة في إقرارها، ونحن نرى أن تتأخر أفضل من أن تصرف الأموال بشكل غير قانوني".

### وزير و٧٠ سيارة!

من جانب آخر، تنتقد التميمي الامتيازات العالية التي يتمتع بها الوزراء "بعضهم يمتلك ٧٠ سيارة، يخرج بعشرة والستين الباقية تحصل



بهاء الاعرجي



عبد الحسين عبد الرضا باقر عبطان

وقد سبق عن عدم إدراج النثریات للوزراء ضمن الموازنة المقدمة إلى البرلمان، مطالبة بتقديم الحسابات الختامية للسنوات الخمس الماضية. وقالت عضو اللجنة المالية نورة الجباري في تصريحات صحفية: "لقد طالبنا الحكومة العراقية بتقديم الحسابات الختامية للسنوات الخمس الماضية، مؤكدة أن التعمد بعدم عرض الحصول على ٥ تريليونات دينار لاستطعنا أن ندعم مفردات البطاقة التموينية التي تحتاج إلى ٢ ترليون لسد العجز فيها، ورفع رواتب المتقاعدين التي تحتاج إلى ٣٠٠ مليار دينار، فضلاً عن دعم الفلاحين وزيادة فرص العمل التي حددت هذا العام بـ ٥٨ ألف درجة وظيفية حسب موازنة ٢٠١٢، بينما مع تخفيض النثریات يمكن الحصول على عشرات الآلاف من الدرجات الوظيفية الجديدة". كما ترغب لجنة المال بتوجيه مبالغ التخفيض إلى شبكة الرعاية الاجتماعية التي تجزء بان مبلغ الخمسين ألف دينار لم يعد كافياً بالإضافة إلى دعم العوقين الذين لا تعرف أعدادهم الحقيقية.

### عجبا وكم تبلغ النثریات؟!

عبد الحسين عبطان يؤكد لـ"المدى" أن ميزانية عام ٢٠١٢ خصصت ١٤ ترليون دينار كتفقات نثرية للحكومة، موضحاً أنها تصرف على أشياء كمالية وغير ضرورية، مثل الضيافة وشراء

ماجدة التميمي

وهواتف النقالة والبناني، فضلاً عن الهواتف النقالة والبنزين، واصفا الأمر بأنه لا يعد يطاق "الكثير من دول العالم تنجح إلى التشف في مثل هذه النفقات، وتعد إلى أن يتحمل الموظف مصاريف الوقود والهواتف النقالة". عبطان يلفت إلى أن اللجنة المالية في البرلمان قدمت مشروعا لتخفيض نثریات الحكومة، مبيناً "لو استطعنا الحصول على ٥ تريليونات دينار لاستطعنا أن ندعم مفردات البطاقة التموينية التي تحتاج إلى ٢ ترليون لسد العجز فيها، ورفع رواتب المتقاعدين التي تحتاج إلى ٣٠٠ مليار دينار، فضلاً عن دعم الفلاحين وزيادة فرص العمل التي حددت هذا العام بـ ٥٨ ألف درجة وظيفية حسب موازنة ٢٠١٢، بينما مع تخفيض النثریات يمكن الحصول على عشرات الآلاف من الدرجات الوظيفية الجديدة". كما ترغب لجنة المال بتوجيه مبالغ التخفيض إلى شبكة الرعاية الاجتماعية التي تجزء بان مبلغ الخمسين ألف دينار لم يعد كافياً بالإضافة إلى دعم العوقين الذين لا تعرف أعدادهم الحقيقية.

### صرفيات بوصولات حكومية!

من جهتها، تؤكد النائبة عن كتلة الأحرار ماجدة التميمي أن بعض الوزراء يسحبون من الموازنة العامة مبلغ ١٠٠ مليون تنفق تحت بند النثریات، مشددة على "الوزير ينفق على سفرائه الخاصة وطعامه وطعام أهله وأقربائه من الموازنة الحكومية". وتوضح التميمي "إنهم - الوزراء ومدراء عموميين- يجلبون وصولات مكتوب فيها المصروفات خلال فترة معينة، ويحشونها بكل ما يريدون...أنها نافذة للسرقة".

النائبة عن الأحرار تلتفت في حديثها مع "المدى" إلى أن نفقات الوزراء تتضمن دعوات شخصية للغداء ولل سفر، وتغيير أثاث المكاتب، وإيفادات، مؤكدة أن الدفاع والداخلية تنصهران قمة هرم النثریات.



مواكب بالجملة تفرغ الشوارع

## نواب: نسعى لاستقطاع ٥ تريليونات من النثریات لدعم البطاقة التموينية وزيادة الوظائف!

## وزراء يجلبون وصولات حكومية محشوة بنفقات خاصة وسفرات عائلية!